

محاضرة : القرآن المجيد للشيخ أ.د خالد المصلح

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الأسبوعي المتعدد محاضرة

محاضرة الأسبوع يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكم محاضرةعنوان القرآن المجيد. القاها فضيلة الشيخ الاستاذ - 00:00:00

دكتور خالد بن عبدالله المصلح عضو الافتاء بمنطقة القصيم واستاذ الفقه بجامعة القصيم ضمن سلسلة محاضرات وقفات ايمانية

والتي اقيمت في جامع خديجة بنت خويلد رضي الله عنها باسكان طريق الخرج بمدينة الرياض - 00:00:22

استهل الشيخ محاضرته بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم. في بيان عظيم فضل القرآن

وببيان منزلته واوصافه وشهر اسمائه فيقول فضيلته اية كان النبي - 00:00:42

الله عليه وعلى الله وسلم يقرأها خطب الجمعة وفي المجامع فكان يقرأ صلی الله عليه وسلم في صلاة العيد والاضحى بقاف القرآن

المجيد وبسورة اقتربت الساعة وانشق القمر هذا القرآن انزله الله تعالى - 00:01:07

هداية للناس شفاء لما في الصدور بيانا لكل حق وتعريفا بكل سبيل يصل إلى سعادة الدنيا وفوز الآخرة هذا القرآن بشر الله تعالى به

الناس اجمعين فقال يا ايها الناس - 00:01:35

قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ثم قال قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير

ما يجمعون ليس بعد هذه البشارة الالهية الربانية - 00:01:56

ما يبين عظيم قدر القرآن فانها بشاره منه جل في علاه للعالم كله لكل بني ادم للانسان والجن الذين وجه اليهم هذا الخطاب القرآن

وصفة الله تعالى في كتابه باوصاف وسماء باسماء - 00:02:16

وقد اجمل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في وصف القرآن جملة من اوصافه فقال رحمة الله في وصف القرآن قال هو كتاب الله

فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم - 00:02:39

وحكم ما بينكم وكل جملة من هذه الجمل تبين سمة وميزة وصفة من صفات القرآن فليست هي عبارات انشائية ليس لها معنى ولا

يقصد مضمونها بل هي اوصاف على هذا الكتاب - 00:02:59

وتبيين عظيم ما فيه من الخير والهدى يقول رحمة الله ورضي عنه هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى

الهدى من غيره اظله الله وهو حبل الله المتنين - 00:03:21

وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء وهو الذي لا تلتبس به الالسن لا يشيع منه العلماء ولا يخلق من

كثرة الرد اي لا يمل من كثرة تكراره - 00:03:41

تلاؤه وسماعا ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهديه الى الرشد فامنا به من قال

به صدق ومن اصدق من الله قيلا - 00:04:01

ومن عمل به اجر فهو كتاب الله الذي به الهدایة والرشد ومن حكم به عدل فهو ابسط الاحکام واعدله ومن دعا اليه هدي الى صراط

مستقيم نعم هذا هو القرآن - 00:04:20

باجمال اوصافه وما ذكره الله عز وجل في كتابه من شأن القرآن امر يجوز هذا ويبين عظيم ما كان عليه هذا القرآن من جميل

الصفات وكريم الخصال التي تدعوا النفوس الى الاقبال عليه - 00:04:39

الله عز وجل سمي هذا الكتاب قرآنا وهذا من اشهر اسمائه وهو الذي لا يلتبس ولا يشتبه عندما يذكر ويراد به الكتاب الحكيم قال

تعالى قاف والقرآن المجيد قال تعالى صاد والقرآن ذي الذكر - 00:05:05

فالاوصاف كلها هي لهذا القرآن وقد قال الله تعالى في كتابه ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأنناه فاتبع قرآننا. والقرآن معناه المتن فهو مأخوذ من القراءة وذلك انه يقرأ ويكتلى - 00:05:30

للوصول الى ما فيه من الهدایات للوصول الى ما فيه من السعادات للوصول الى ما فيه من الاخبار للوصول الى ما فيه من الاحکام ومن اشهر اسماء القرآن العظيم ايضا الكتاب - 00:05:55

فان الله تعالى سماه كتابا في مواضع عديدة قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه فمن الاسماء الشهيرة للقرآن العظيم انه الكتاب واذا تأملت ان هذين الاسميين يتكرران في تسمية - 00:06:10

قرآن وارادته في مواضع عديدة من كتاب الله عز وجل فهما اكثر اسميين للقرآن تكرارا وترددرا والحكمة في هذا ان القرآن يقصد به التلاوة للوصول الى معانيه والقراءة تكون عن صدر وعن سطر عن صدر غيبا وعن سطر تلاوة - 00:06:29

ولذلك سمي كتابا فهو مكتوب حفظا له وتقبيدا لما فيه وظبطا له وصيانته له من ان يشذ منه شيء او يضيع او يضل كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:06:55

وفي هذه الاية التي بين ايدينا وهي عنوان محاضرتنا ذكر الله تعالى القرآن وصفته لكنه ذكره على وجه القسم به. قال تعالى ق والقرآن المجيد هذه الجملة جملة قسم اقسم بالقرآن الذي هو صفة من صفاته جل في علاه في القرآن وكلام الله منه بدا واليه يعود جل في علاه - 00:07:16

هذا القرآن الذي تكلم به ربنا سبحانه وبحمده اقسم به في هذا الموضع وفي مواضع عديدة ويقسم بما شاء من صفاته كما يقسم بما شاء من خلقه لكن في كل موضع يقسم الله تعالى فيه بشيء سواء كان ذلك بشيء من اسمائه او كان ذلك بشيء من صفاته او كان - 00:07:45

ذلك بشيء من مخلوقاته تأمل ذلك القسم. قف عنده وتذمر معناه فان هذا القسم له اثر في معاني هذه السورة وما تضمنت اخبر الله تعالى في هذه السورة بأخبار جليلة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بها حتى جاء في بعض الاحاديث في صحيح الامام مسلم انه - 00:08:09

كان يقرأها كل جماعة تصوروها يقرأها على الناس كل جماعة قاف والقرآن المجيد سورة قاف لما فيها من المعاني العظيمة التي يحتاج الانسان الى ان يقف عندها ويتأمل ما فيها - 00:08:34

هذه السورة افتتحت بحرف ثم اقسم الله تعالى بعد ذلك الحرف بالقرآن المجيد فقال تعالى والقرآن المجيد وقوله في وصف القرآن المجيد المجيد مأخوذ من المجد والمجد هو الشرف وهو الكرم وهو السعة - 00:08:51

وهو الرفعة وهو السمو وهو الزكا كل هذه معاني تستفاد من المجد اذا اطلق المجد الله تعالى يقول في كتابه والقرآن المجيد وقال في موضع اخر في سورة البروج بل هو قرآن مجيد - 00:09:15

في لوح محفوظ ذكر الله تعالى هذا الوصف للقرآن في موضعين من كتابه مما يدل على تأكيد هذا الوصف لهذا الكتاب ولهذا القرآن فما معنى ان القرآن مجيد معنى كون القرآن مجيد انه سامن - 00:09:37

انه عالم انه مرتفع انه كثير البركة انه كثير الخير انه كثير الاحسان هذه صفات اذا تأملتها وجدت جميعها مما يتصف به كلام الله عز وجل على هذه المعاني دارت كلمات المفسرين - 00:10:00

فالمفسرون في تفسير قوله تعالى والقرآن المجيد قالوا القرآن المجيد اي الشريف الذي ليس شيء احسن منه ولا افضل الكريم العظيم وما الى ذلك من الكلمات رفيع القدر الحسن الكبير - 00:10:27

ذو المجد على سائر الكتب كل هذه كلمات في بيان معنى المجيد عندما نقول القرآن مجيد اي انه بلغ في الشرف والعلو والسمو والرفعة والمنزلة والحسن والكرم اعلى المنازل فما اوجه وصف القرآن بالمجيد؟ من اين جاء مجد القرآن؟ جاء مجد القرآن من جهات - 00:10:45

اولها ان المتحدث به المتكلم به رب العالمين جل في علاه فهو كلامه وهو صفة من صفاته وله المثل الاعلى في كل ما اخبر به من صفاته جل في علاه - [00:11:13](#)

ولهذا هو مجید سبحانه في ذاته وكلامه مجید و فعله مجید وصفاته مجيدة سبحانه وبحمده فله المجد كله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. له المثل الاعلى ولله المثل الاعلى سبحانه وبحمده - [00:11:27](#)

اذا مجد القرآن كونه مجید يستفاد من ان الله هو المتكلم به فهذا كلامه. والكلام يسمو ويعلو وترتفع منزلته ويكثر خيره بالنظر الى المتكلم به فاذا كان قدر المتكلم به عظيما عظيم الكلام - [00:11:48](#)

وليس شيء اعظم من الله جل في علاه ولا شيء اسمى منزلا منه سبحانه وبحمده هذا الوجه الاول من اوجه وصف القرآن بأنه مجید الامر الثاني الذي اکسب هذا الكتاب - [00:12:11](#)

صفة المجد عنانية الله تعالى به فالله اصطفى اشرف رسله من الملائكة فجعله واسطة لانزال هذا القرآن على اشرف رسله من من بنى ادم الله يصطفى من الملائكة رحلا ومن الناس - [00:12:31](#)

ومعلوم ان الرسائل تسمو وتزكو وترتفع واسطة مرسلها بالواسطة التي جاءت بها الرسالة الوسيط الذي وصل الرسالة كلما علا مقامه وسمت منزلته كان ذلك دليلا على سمو الرسالة ورفعتها وقد اصطفى الله لهذه الرسالة جبريل - [00:12:55](#)

خير الملائكة والنبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم بل خير الخلق اجمعين. صلوات الله وسلامه عليه فجعله واسطة بينه وبين الناس فالاجر اكتسب لهذا القرآن من مبلغه ومن - [00:13:22](#)

ارسل اليه والله تعالى يقول قل نزله روح القدس من رب بالحق ليثبت الذين امنوا و ممما يظهر به مجد القرآن ويتبيّن به سمو منزلته ما تضمنه من جليل المعاني فاعلى المعاني بيانا - [00:13:48](#)

واغزرتها نفعا واكتراها سعة هذا القرآن العظيم فليس في كلام الكون كله كلام اشرف مني من هذا القرآن ولذلك كان مهيمنا على الكتب قبله فكانت منزلته ان حوى جميع ما في الكتب السابقة - [00:14:14](#)

من شرف المعاني وعليها وسامي المضامين ورفيعها فكان مجيدا من هذا الوجه فهو قد تضمن في الخبر عن الله اعلى ما يكون من الوضوح والبيان فالقرآن مجید لتظمنه الخبر عن الله عز وجل على اوضح ما يكون. واسمي ما يكون واجلى ما يكون ومن احسن من الله - [00:14:41](#)

ومن احسن من الله قيلا فليس احسن حديث ولا احسن قيل منه جل في علاه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين امنوا فالله تعالى وصفه بأنه احسن الحديث. وبين تأثيره على القلوب التي - [00:15:13](#)

نزل عليها اذا هو مجید لسمو وعلو المعاني الذي التي تضمنها ايضا القرآن مجید لانه جاء باوضح لسانه واجزل بيان فافصح لسان هو اللسان العربي وهذه فصاحة ليست مقصورة على زمن بل هي من - [00:15:35](#)

من زمن نزول القرآن الى ان يirth الله الارض ومن عليها فاللسان العربي افصح اللسان في البيان عن المعاني هذا ليس عصبية ولا مجد بلسان وجنس وماء ذلك بل هو - [00:16:06](#)

اخبار عن واقع انه ليس في كلام الناس ما يبيّن المعاني على وجه سام واف في ايصال المظمون كالقرآن العظيم فسمو القرآن ومجد انه جاء باوضح لسانه وجاء ايضا باجزر بيان - [00:16:24](#)

في الفاظه فالفاظه منتقاء ليس فيها ما ينبو عن الاسماع او تستثقله اللسان او تألف منه النفوس بل هو بيان في غاية الجمال في غاية البهاء في غاية المجد ولذلك - [00:16:53](#)

لا لا تمله النفوس كل هذه المعاني تتعلق بالقرآن من حيث ذاته فهو كلام رب العالمين. جاء به روح القدس من الملائكة لشرف المرسلين وخاتمهم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. تظمن - [00:17:14](#)

اکمل المعاني واسمها واوسعها واقفاتها يفصح اللسان واجزل بيان في الفاظه. كل ذلك من صفاته من مجدہ جميل اثاره وکريم هدایاته فجمیل الاثار التي يدركها من اقبل على القرآن تبین مجدہ - [00:17:35](#)

وتبرز رفعته وسمه وقدره القرآن في كل شأن من الشؤون يهدي للتي هي اقوم كما قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي
التي هي اشد واصوب واحسن - [00:17:58](#)

واولى في كل شأن من الشؤون ليس ذلك في جانب حياة الناس ولا في شأن من شؤون الناس بل في كل الجوانب وفي
كل القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:18:17](#)

ولهذا من عقل هذا المعنى وادركه طلب الهدایة من القرآن في كل شأن. ليس فقط في المعرفة بالله عز وجل ولا في معرفة الطريق
الموصل اليه. بل حتى في شؤون معاشه - [00:18:31](#)

وامور حياته العامة والخاصة القرآن يهدي للتي هي اقوم بالتأكيد القرآن ليس كتاب سياسة او كتاب اجتماع او كتاب علوم طبيعية او
ما اشبه ذلك. القرآن جاء لهدفين الاول تعريف الخلق بالله - [00:18:49](#)

من الرب الذي تعبدون؟ من الله الذي له تصلون وتسجدون وخلقتم لعبادته هذا واحد وكيف تتحققون العبودية له؟ هذا الهدف الثاني
الذي جاء به القرآن لكن من كمال القرآن انه تضمن هدایات واسرار - [00:19:09](#)

في تنايا كلام رب العالمين ما يجعل قرآن هدایة شاملة لكل شيء في امر المعاشر وامر المعاد في امر الدين وفي امر الدنيا ولكن هذا
يحتاج الى بصائر نيرة وفهم زاكية وعقول حاضرة واذان واعية لتصل الى اسرار القرآن وهدایاته - [00:19:28](#)

فمن اوجه مجد القرآن انه يهدي للتي هي اقوم من اوجه كون القرآن مجيد جميل اثاره فمن اقبل عليه سعد واطمئن وانشرحت نفسه
ونال من الخير شيئاً عظيماً. يدل لذلك ايات كثيرة منها قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:19:57](#)

واعظم الذكر كتابه قال الله تعالى صاد والقرآن ذي الذكر فالقرآن ذكره ذكره جل وعلا وقد قال الله تعالى فاسأموا اهل الذكر يعني اهل
القرآن ان كنتم لا تعلمون فذكره - [00:20:28](#)

والذكر هو القرآن هو اعلى ما يكون من الذكر واسمي ما يكون من الذكر القرآن الحكيم. ومن شرفه وانه اسمى الذكر نهانا الله عن
قراءته في الركوع والسجود لانه لا يتناسب مع سمو منزلة الذكر فلا يقرأ القرآن - [00:20:46](#)

في الركوع ولا في السجود كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس اني نهيت ان اقرأ القرآن وانا راكع وانا ساجد
لماذا؟ لأن هذه الحالات انخفاض لا يتناسب معها - [00:21:07](#)

اشرف كلام واعلاه واسماه وهو القرآن. فالقرآن لا يقرأ الا قائمها في الصلاة. واما في غير الصلاة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
قائم وقاعد على جنب لكن في الصلاة التي لها حال خاصة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:21:24](#)

يقرأ القرآن في الركوع والسجود فهو اعلى الذكر واسماه فمن قرأه شرح صدره واطمأنت نفسه الا بذكر الله تطمئن القلوب ط
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فهو هدایة تنفي كل شقاء - [00:21:43](#)

وخرج من كل ضائقة وتهدي الى كل نور و وسلم من كل ظلمة فالقرآن اكتسب المجد لجميل اثره انه به تطمئن القلوب وتسكن النفوس
ولا يجد الانسان شيئاً من الطمأنينة الا بقدر ما معه من القرآن - [00:22:04](#)

تلاؤه وذكرا وانا لا اقصد الطمأنينة انه لا يجد شيء من اللذة يجد الانسان لذة بالمحرمات لكنها لذات تنقلب الى حسرات لكن اللذة
المستمرة الدائمة لا تكون الا بطاعة الله عز وجل. ومن اعظم ما ينال به ذلك - [00:22:32](#)

تلاؤ القرآن ولاجل ان تعرف ان هذا القرآن عظيم الاثر في طمأنينة نفسك استمع الى قول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا لماذا؟ لعلكم ترحمون. رجاء ان تدركوا الرحمة - [00:22:51](#)

فسمع القرآن سبيل لادراك رحمة رب العالمين الانصات اليه وحضور القلب عند تلاوته هو من وسائل الاستكثار من رحمة الله عز وجل
فمن اراد الرحمة فلينصت الى القرآن حاضر القلب - [00:23:11](#)

وليستمع اليه فلك من الرحمة بقدر ما نحقق من استماع القرآن والانصات اليك. محاضرة محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا
زانا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح - [00:23:30](#)

عضو الافتاء بمنطقة القصيم واستاذ الفقه بجامعة القصيم. بعنوان القرآن المجيد. استهل شيخ محاضرته ببيان عظيم فضل القرآن

وبيان منزلته واصفه وشهر اسمائه. مع عرض الدلة على ذلك من الكتاب والسنة - [00:23:53](#)

كما وقف مع فضل سورة قاف وقسم الله سبحانه وتعالى بوصف من اوصاف القرآن الكريم المجيد ثم استعرض اوجه وصف القرآن بالمجيد وبعد احبتنا الكرام يواصل الشيخ خالد المصلح محاضرته بوقفة مع وجه من اوجه مجد القرآن الكريم - [00:24:12](#)

واثره على النفوس واخراجها من الضلال الى النور والهدى والسعادة فيقول فضيلته من اوجه مجد القرآن وعظمته كبير اثره على النفوس في اخراجها من الضلال الى الهدى اقامة سلوكها على الجادة واخراجها من كل رذيلة - [00:24:34](#)

وهذا جانب من تأثير القرآن والا فالقرآن يؤثر حتى على الجماد يقول الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل ها لرأيته خاشعا متصدعا ذكر اثرين الخشوع وهو امر باطل لا يظهر في الاصل - [00:25:12](#)

ومتصدعا اثر ظاهر يراه الناس التتصدع تشققات فلو انزل الله هذا القرآن على جبل لكان من تأثير القرآن على الجبل ان يكون صلاح في الباطن واثر في الخارج تتصدع لعظيم ما في القرآن من هدایات واخبار - [00:25:38](#)

لا تقوم لها الجبال لكن الله من رحمته ان مكن قلوببني ادم ان تزكوا وتتحمل القرآن فتأخذ منه هدایات وانوار تصلح بها او تزكوا ثم ينعكس ذلك على الجوارح طيبا - [00:26:02](#)

وزكاء الاولان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ويقول الله تعالى في بيان عظيم تأثير القرآن ولو ان قرآن اي الكلام يتلى ويقرأ ولو ان قرآن سيرت به الجبال - [00:26:20](#)

او قطعت به الارض او كلام به الموتى لكان هذا القرآن لو فيه كلام يحصل به هذا الاثر من نقل الجبال عن اماكنها وتقطيع الارض والحديث مع الموتى لو كان في كلام يحقق هذه الغايات - [00:26:41](#)

لكان هذا القرآن اولى ما يحقق هذه المقاصد وهذه الغايات وهذا يبين عظيم تأثير القرآن لكن القرآن يحول بينه وبين قلوببني ادم الغفلة وعدم حضور الذهن بل الاشتغال باللغو عنه - [00:27:03](#)

ولذلك كان المشركون يجعلون حوائل وموانع فيقولون يوصي بعظامهم بعظام ايش؟ لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ليس فقط اغلاق منافذ الوصول بل حتى ما هو ازول اكتر من هذا وهو اللغو فيه - [00:27:23](#)

القول الباطل فيه اللغو المقصود به القول الباطل بوصفه بأنه سحر بأنه اساطير الاولين بأنه انه مما يصد الناس عنه وهذا تشويه للقرآن حتى تنفر النفوس عنه فلما وجدت الموانع - [00:27:43](#)

لم يؤثر القرآن في القلوب لكن اذا خلي بين القلب والقرآن وحضر السمع كان له اجمل الاثر وهذا السر يا اخواني في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم - [00:28:05](#)

الليل بایة واحدة كما جاء عنه في بعض الاحاديث والمنقولات قيام ليلة بایة واحدة لا يكون الا لقلب حاضر ليس يكرر لا يكرر كلاما لا يعيه بل يكرر يقرأ كلاما يقف عند معانيه - [00:28:23](#)

ويدرك مقاصده فيكون ذلك مؤثرا في القلب ومثمنا صلاحا وزكاءا وطمأنينة وسكونا ورحمة تغشى القلب وتسكنه اذا من مما يتبيّن به مجد القرآن ويتحقق به معنى القرآن المجيد النظر الى - [00:28:46](#)

النظر الى اثاره سواء اثاره التي ذكرها الله عز وجل فيما لو خلي بين القرآن وبين ما يكون من الامور الطبيعية او بينما يجري من تأثيره على القلوب فينقلها من - [00:29:08](#)

الضلال الى الهدى ومن الغي الى الرشد ومن الكفر الى الایمان ومن الظلمات الى النور ان مما يبرز به مجد القرآن فشل كل من عانده على مر العصور كل من عاند القرآن وخاصمه - [00:29:28](#)

فهو مخصوص هذا القرآن انزله الله على رسوله وكان يتلوه صلوات الله وسلامه عليه على افصح الناس. واعلمهم بالبيان وكانوا يعجزون عن ان يقابلوا القرآن او ان يضادوه او ان يعارضوه - [00:29:49](#)

فكان صلى الله عليه وسلم يتلوه عليهم ويتحداهم بآيات القرآن ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله وهذا ادنى ما بلغ به حد التحدي ان يأتوا بسورة من مثله وهي ثلاث آيات - [00:30:09](#)

اقل سورة في القرآن تظمنت ثلاثة ايات وتحداهم الله ان يأتوا بثلاث ايات وهذا التحدي ليس لعجم ولا لمن خلطت السننهم غير
الفصحاء انه لاقحاج العرب الذين كان عندهم من القدرة والبيان والفصاحة والجزالة - [00:30:27](#)

ما ميزهم عن العالمين؟ يعني العرب ما كان عندهم شيء يؤهلهم ان يبلغوا مجدًا في الدنيا الا هذا اللسان الذي انزل الله تعالى به
القرآن ما كان عندهم شيء كانوا في جاهلية جهاء - [00:30:47](#)

لا ملك ولا اختراعات ولا سطوة ولا انتشار كانوا في غاية الضعف لكن عندهم فصاحة باللغة فمع هذا يتحداهم ان يأتوا بثلاث ايات
يعجزون وهذا التحدي من ذلك اليوم الى هذا اليوم - [00:31:03](#)

لم يقم احد عبر التاريخ مع قيام التحدي وكثرة المعارضين لهذا الدين لم يجرؤ احد ان يأتي بقرآن مثل هذا او بادنى ما يكون بسورة
من مثله وكل من تورط في المحاولة كان ما جاء به ضحكة - [00:31:24](#)

ودليل على ضعف عقله حصر ذهنه وانه لا مبني ولا معنوي لا معانوي ولا الفاظ وهذا مما يظهر به مجد القرآن مما يظهر به مجد القرآن
ايضا ويصدق قوله تعالى والقرآن المجيد - [00:31:46](#)

انه الاية الباقيه الى ان يرث الله الارض ومن عليها كلنبي ارسله الله تعالى اذا الى الناس ايده بما ايده به من الايات الدالة على
صدقه. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما مننبي بعثه الله الا واتاه من الايات ما على مثله امن البشر - [00:32:07](#)

يعني جاء باية يؤمن بها البشر يؤمنون يصدق الناس انه رسول. موسى جاء بالعصا وجاء باليد وجاء عيسى انه يحيي الموتى وانه وانه
ما ذكره الله تعالى في كتابه عن ايات الانبياء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما مننبي - [00:32:33](#)

الله الا واتاه ما على مثله امن البشر وكان الذي اوتته. يعني المكان الذي خصصت به بين كل المرسلين وحياة اوحاه الله اليه وكان
الذي اوتته وحياة اوحاه الله اليه - [00:32:54](#)

اي وحياة خصني الله به. ما هو الوحي الذي خصه الله به انه القرآن ولذلك يقول فارجوها يعني رهاء لاجل هذا التخصيص فارجو اطعم
فارجو ان اكون اكثراهم تابعا وهو الحاصل والواقع ان امة الاسلام امة محمد صلى الله عليه وسلم اكثراهم - [00:33:15](#)

فهو اكثراهم اكثراهم تابعا صلوات الله وسلامه عليه. من بركات القرآن ومن اثر هذا القرآن الباقي كل ايات الانبياء مضت النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاه الله ايات خلقية - [00:33:40](#)

بينت صدقه فانشق القمر ورأه الناس فرقين ونبع الماء من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه وسبح الطعام بين يديه ورد عين
بعض اصحابه بعد ان سقطت فعادت كما لو لم يكن بها سوء - [00:33:59](#)

وما الى ذلك من المعجزات والآيات والبراهين الدالة على نبوته لكن كل تلك الآيات مضت ما شاهدها الناس تنقل خبرا لكن فما رأى
كم سمع اما القرآن العظيم فميذه الله تعالى بشيء - [00:34:19](#)

انه باق ما بقي الليل والنهار الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ولشرف القرآن وسمو مكانته عند رب العالمين ان الناس اذا اعرضوا
عنه رفعه الله عنه فهو الذي انزله وهو الذي يرفعه جل في علاه. كما جاء - [00:34:39](#)

في ما رواه احمد وغيره بأسناد لا بأس به من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال رضي الله عنه يسرى على القرآن في ليلة فيصبح
الناس منه فقراء فلا يبقى منه في صدور الرجال شيء ولا في المصححة شيء - [00:34:59](#)

لا يجدون في المصاحف هذى التي بين ايديينا شيء ولا في صدور من حفظه شيء وذاك متى عندما يتغطى نفع القرآن في الخلق فلا
يؤمن به احد ولا يقر به احد يرفعه الله لشرفه. ولذلك يقول العلماء في - [00:35:21](#)

عقائدهم عن القرآن الكريم يقولون منه بدأ واليه يعود اليه يرجع سبحانه وبحمده يرفعه تنزيها عن ان يبقى بلا نفع فالقرآن العظيم
مجيد لكل هذه المعاني التي ذكرنا وهي دالة على - [00:35:40](#)

انه اعظم الآيات تأثيرا واعظم الآيات نفعا. ولذلك بشر الله تعالى به الناس جميعا فجاءت البشرة لكافه الناس وليس جهة وامر بالفرح
به ف قال قل بفضل الله وبرحمته اختلف العلماء ما المراد بالفضل والرحمة - [00:36:04](#)

والاتفاق منعقد ان القرآن واحد منهم يا اما هو الفضل واما هو الرحمة قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون.

ومما يدل على عظمة القرآن ومجده ما اودعه الله تعالى - 00:36:27

من براهين صدقه فلا يزال عبر التاريخ يظهر الله تعالى من اسرار القرآن وعجائبها ما يدل على صدق ما جاء به وصدق ما تظمنه. قال الله تعالى سريهم اياتنا في الافق اياتنا اي براهينا - 00:36:45

البراهين الدالة على صدقه تأوليهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الظمير يعود الى القرآن في قول جماعة من المفسرين انه الحق حتى يتبيّن لهم انه الحق اي انه الحق من الله وان ما تضمنه حق وان من جاء به حق - 00:37:05

وانما اخبر به حق وان كل ما فيه حق فلا يخرج عن الهدى والصراط المستقيم كل هذه المعاني هي مما تثبت مجد القرآن كلها تدل على مجد القرآن ومما يدل على مجد القرآن وانه مجيد. نفعه لمن اقبل عليه وامن به - 00:37:28

به فان المقبل على القرآن العامل به يجد نفعا عظيما في الدنيا والآخرة يكفي في بيان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ان في تعريف المجد وش قلة؟ ماذَا قلنا في تعريف المجد؟ قلنا الرفعة والسمو - 00:37:53

وهذا من مجد القرآن ان حملته والعاملين به والتالين له والمعظمين له يرفعهم الله تعالى. ان الله يرفع وبهذا القرآن اقواما والرفعة هنا لم تقيّد في زمان ولا في مكان ولا في دنيا ولا في اخرة ليشمل كل اوجه الرفعة - 00:38:16

في الدنيا والآخرة وفي الزمان والمكان. ولهذا يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنه من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه اي ادخلت النبوة بين جنبيه. كل النبوة في صدره - 00:38:38

لان القرآن هو ما جاء به النبي صلوات الله وسلامه عليه. واي رفعة فوق هذا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:38:54

فرفعة سامية في الدنيا والآخرة لمن حفظ القرآن او حفظ منه. لا يلزم ان يحفظه كله. لك من الرفعة بقدر ما معك من حفظه وفهمه وانتبه والعمل به والدعوة اليه. فالرفعة الاسعد فقط في حفظه - 00:39:10

انما في حفظه وفهمه وفي العمل به والدعوة اليه والذب عنه بقدر ما تأخذ من هذه الصفات بقدر ما تناول من الرفعة والسمو في الدنيا والآخرة من اوجه رفعة القرآن - 00:39:27

نفعه لاصحابه كما ذكرت من ذلك الرفعة من ذلك الهدایة في الدنيا فانه يهدي للتي هي اقوم ويبلغ السعادة ومنها ايضا انه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة - 00:39:42

وهذا بيان لنفع القرآن حتى بعد الموت فيأتي شفيعا مدافعا لاصحابه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. واصحابه من هم هم اهل ذكره - 00:40:04

تلاوته وفهمه وتدبره والعمل به والرجوع اليه كل هذه اوجه صحبة القرآن فليست الصحبة فقط تلاوة ولاء الصحبة فقط حفظ بل الصحبة تشمل هذا وذاك وغيره من اوجه - 00:40:20

الصحبة والتلاوة والحفظ ليس مقصودين لذاته. انما هما يقصدان للوصول الى معاني القرآن واسراره ولذلك ينبغي ان يعرف انه الشأن كله شأن في فهم القرآن وهذا الذي ميز جيل الصحابة. يقول الشيخ - 00:40:37

ابن تيمية الذي تميز به الصحابة رضي الله عنهم عن سائر طبقات الامة انهم كانوا اعظم فهمها لمعاني القرآن ومقاصد كلام خير الانام صلوات الله وسلامه عليه فجمعوا العناية بالالفاظ والنظر في المعاني والمقاصد والاسرار لكلام رب العالمين - 00:40:55

فبقدر ما يحقق الانسان من هذا يدرك من السعادات ويدرك من الخيرات ويدرك من الاثار الرازية ويتحقق صحبة القرآن التي بها يسمو ويعلو مقامه هذه جملة من اوجه التي يبيّن بها معنى مجد القرآن - 00:41:19

فمجده يتعلق بجهات عديدة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم تلاوة القرآن على الوجه الذي يرظى به عنا. اللهم اجعلنا من اهل القرآن قال الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اوقفنا على اسراره وبلغنا ادراك معانيه وارزقنا فهمه على احسن وجه واكمل - 00:41:39

ويسر لنا العمل به يا رب العالمين. اللهم انك قد قلت في كتابك ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر فجعلنا رينا من المذكرين

الطالبين لفهمه العاملين به في السر والعلن المعظمين له وارزقنا تلاؤته - [00:41:59](#)

بالسر والعلن في اباء الليل واناء النهار على الوجه الذي ترضى به عنا جعلنا من اهل القرآن ربنا وفقنا الى كل خير واعصمنا من كل شر
ومسكننا بكتابك الحكيم وارزقنا القيام به على - [00:42:19](#)

وجهي الذي يرضيك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:42:35](#)